عن هذا الرجل فليعد قال الدارقطني لا يعرف وكذا رواه احمد وفي لفظ قبل ان يكلم احدا من الناس وعن عمارة
ابن شبيب مرفوعا من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شي قدير عشر
مرات على اثر المغرب بعث الله له مسلحة يحفظونه حتى يصبح وكتب له عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشر سيئات
موبقات وكانت له عشر رقاب مومنات رواه الترمذي وقال غريب ورواه النسائي في اليوم والليلة وروا
ايضا فقال عمارة بن شبيب ان رجلا من الانصار حدثه فذكر نحوه واسنادهما جيد وقيل بن شبيب لا صحبة
له وتفرد عنه ابو عبد الرحمن الحبلي وتوجه ان هذا ليس بدعا ولخبر ابي ذر حيث ذكر العدد في ذلك فاما
قصد ان لا ينقص منه اما الزياده فلا تضر لا سيما عند غير قصد لان الذكر مشروع في الجملة فهو يشبه المقدر
في الزكاة اذا زاد عليه ويفرغ من عدد التسبيح والتحميد والتكبير معا لقول ابي صالح السمان راوي الخبر
عن ابي هريرة في الصحيحين وعنه يخير بينه وبين افراد كل جملة واختار القاضي الافراد لما سبق ويعقده والاستغفار
بيده نص عليه وهل يستحب الجهر بذلك كقول بعض السلف والخلف وقاله شيخنا ام لا كما ذكر ابو الحسن
ابن بطال انه قول اهل المذاهب المتبوعة وغيرهم ظاهر كلام اصحابنا مختلف ويتوجه تخريج واحتمال
يجهر لقصد التعليم فقط ثم يتركه وش وحمل الشافعي خبر ابن عباس على هذا وذكر شيخنا ان بعض الناس
يستحب بعدهما ذكرا ولا دعا ويدعو الامام بعد الفجر والعصر لحضور الملائكة فيهما فيؤمنون على الدعا
والاصح وغيرهما جزم به صاحب المحرر وغيره ولم يستحبه شيخنا بعد الكل لغير امر عارض كاستسقا واستنصار
قال ولا الايمة الاربعة قال في المستوعب وغيره ويستقبل الماموم وفي كراهة جهره به روايتان وقيل
ان قصد التعليم والاخفض كماموم ومنفرد ولا يجب الانصات له خلافا لابن عقيل ويكره ان يخص نفسه بالدعا
دونهم لخبر ثوبان ثلثة لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يوم رجل قوما فيخص نفسه بالدعا دونهم فان فعل فقد خانهم ولا
ينظر في قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل فقد دخل ولا يصلي وهو حاقن حتى يتخفف اسناده جيد رواه ابو داود
والترمذي وحسنه من رواية اسمعيل بن عياش عن حبيب بن صالح الحمصي وروى بن ماجه فصل الدعا من رواية
بقية عن حبيب ولابي داود من حديث ابي هريرة معناه باسناد حسن الا فصل النظر فيه ولا يحل لرجل يومن
بالله واليوم الاخر ان يوم قوما الا باذنهم والمراد وقت الدعا عقيب الصلاة بهم ذكره في الغنية قال شيخنا المراد الدعا
الذي يومن عليه كدعا القنوت فان الماموم اذا امن كان داعيا قال الله تعالى لموسى وهارون عليهما السلام
قد اجيبت دعوتكما وكان احدهما يدعو والاخر يومن فان الماموم انما امن لاعتقاده ان الامام يدعو لهما
فان لم يفعل فقد خان الامام الماموم ومن ادب الدعا بسط يديه ورفعهما الى صدره ومرادهم وكشفهما
اولى ومثله رفعهما في التكبير روى ابو داود باسناد حسن عن مالك بن يسار مرفوعا اذا سالتم الله
فاسالوه ببطون اكفكم ولا تسالوه بظهورها ورواه ايضا من حديث ابن عباس وهو ضعيف وفيه الامر
بمسح الوجه وفيه المسالة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما والاستغفار ان تشير باصبع واحدة والابتهال
ان تمد يديك جميعا ودفع يديه وجعل ظهورهما مما يلي وجهه وقد رواه الحاكم ولاحمد عن يزيد عن حماد عن ثابت
عن انس انه عليه السلام كان اذا دعا جعل ظاهر كفيه مما يلي وجهه وباطنهما مما يلي الارض حديث صحيح ومراده
احيانا لرواية ابي داود وعنه رايته عليه السلام يدعو هكذا بباطن كفيه وظاهرهما وفي الاستسقا
وهو ظاهر كلام شيخنا او مراده دعا الرهبة على ما ذكر بن عقيل وجماعة ان دعا الرهبة بظهر الاكف كدعا
النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقا مع ان بعضهم ذكر فيه وجها واطلق جماعة الرفع فيه فظاهره تخيير
واختاره شيخنا وقال صار كفهما نحو السما لشدة الرفع لا قصدا له وانما كان يوجه بطنهما مع القصد وانه لو
كان قصده فغيره اكثر واشهر قال ولم يقل احد ممن يرى رفعهما في القنوت ان يرفع ظهورهما بل بطونهما ولاحمد
بسند ضعيف عن خلاد بن السايب عن ابيه انه عليه السلام كان اذا سال الله جعل باطن كفيه اليه واذا استعاذ

جعل

جعل ظاهرهما اليه والبداه بحمد الله والثنا عليه قاله شيخنا وغيره وختمه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اوله واخره قال الاجري ووسطه لخبر جابر وسواله باسمايه وصفاته بدعا جامع ماثور قالت عايشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعا ويدع ما سوى ذلك رواه ابو داود باسناد جيد
بتادب وخشوع وخضوع بعزم ورغبة وحضور قلب ورجا وقال رجا انه لا يستجاب من قلب غافل رواه
احمد وغيره من حديث عبد الله بن عمرو ورواه الترمذي من حديث ابي هريرة وفيهما ادعوا وانتم موقنون
بالاجابة ويكون متطهرا مستقبل القبلة ويلح ويكرره ثلثا وفي الصحيحين انه عليه السلام برك على خيل
احمس ورجالها خمسا ولا يسام من تكراره في اوقات ولا يعجل وفي الصحيحين وفي الصحيح عنه عليه السلام
يستجاب لاحدكم ما لم يعجل قالوا وكيف يعجل قال يقول قد دعوت فلم ار يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع
الدعا وينتظر الفرج من الله فهو عبادة ايضا روى الترمذي عن ابن مسعود مرفوعا سلوا الله من فضله
فان الله يحب ان يسال وافضل العبادة انتظار الفرج قال سفيان بن عيينة لم يامر بالمسالة الا ليعطي وقد روى
الترمذي وصححه من حديث عبادة ما على الارض مسلم يدعو الله الا اتاه الله اياها او صرف عنه من السو مثلها ما
لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر ولاحمد من حديث ابي سعيد مثله وفيه اما
ان يعجلها او يدخرها له في الاخرة او يصرف عنه من السو مثلها ويجتنب السجع اي قصده وسيل بن عقيل هل
يجوز ان يقال في القران سجع فاجاب بالجواز لقوله تعالى وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد ذلك ما كنت منه
تحيد ذلك يوم الوعيد وكما في الشمس والذاريات وصاد قال ابن الصيرفي لو سكت ابن عقيل عن هذا لكان
احسن واجاب قبله بمثله الغزالي وساله صالح عن الاعتدا ان يقال يدعو بكذا معروف وظاهر كلام
بعضهم يكره الاعتدا في الدعا وحرمه شيخنا واحتج بقوله تعالى انه لا يحب المعتدين وبالاخبار فيه قال ويكون
في نفس الطلب وفي نفس المطلوب وفي الفصول في اخر الجمعة الاسرار بالدعا عقيب الصلاة افضل لان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن الافراط في الدعا وهو يرجع الى ارتفاع الصوت وكره الدعا كذا قال ويبدا بنفسه
قاله بعضهم وقال بعضهم به وفي الصحيحين من حديث ابي بن كعب في قصة موسى والخضر عليهما السلام
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر لراى العجب قال وكان اذا ذكر احدا من
الانبيا بدا بنفسه رحمة الله علينا وعلى اخي وفي الترمذي باسناد صحيح وقال حسن صحيح عن ابي بن كعب ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر احدا فدعا له بدا بنفسه وعن ابي الدردا مرفوعا دعوة المسلم لاخيه
في ظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به ولك بمثل ذلك رواه مسلم
ولابي داود قالت الملايكة امين ولك بمثل ذلك وعن عبد الله بن عمرو مرفوعا اسرع الدعا اجابة دعوة غايب
لغايب اسناده ضعيف رواه ابو داود والترمذي وسبق حديث عايشة الذي رواه ابو داود في السنن انه
سمع عليا يدعو فقال يا علي عم فان فضل العموم على الخصوص كفضل السما على الارض ويومن المستمع وتامينه
في اثنا دعايه وختمه به متجه للاخبار وذكر شيخنا ايضا ختمه به ويكره رفع بصره ذكره في الغنية من الادب وهو
قول شريح واخرين وظاهر كلام جماعة لا وهو اختاره شيخنا في الاجوبة المصرية الاصولية لفعله عليه السلام وش
قال وذكر بعض اصحابنا خلافا في كراهته قال شيخنا ما علمت احدا استحبه كذا قال وصح عنه عليه السلام
انه كان اذا خرج من بيته رفع نظره الى السما ودعا بالتعوذ المشهور وفي جامع القاضي رواية حنبل انه
يستحب في اذان واقامة رفع وجهه الى السما وكذا الاشارة باصبعه في التشهد قال وكذا يستحب
الاشارة الى نحو السما في الدعا ولمسلم من حديث المقداد ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع طرفه
الى السما وقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اهمه امر رفع طرفه الى السما وقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعا قال يا حي يا قيوم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1